

وغدا عبيد الباليو ز كمثل نمل في سرب^(١)
 قد ورثوا أبناءهم ثوب المذلة والمطب
 فلبس كل الخلق ثم دي نحوهم شتاً وسب
 والحمد لله الذي رد الاعادي للمقب
 في خيبة من سمهم خابوا وخاب المنقلب

﴿ الهدايا والتقاريط ﴾

(مقدمة التفسير وتفسير الفاتحة ومسائل افعال العباد والقرائن وزيد وزينب)
 الفاتحة يحفظها كل مسلم لأنها جزء من صلاته وينبغي له ان يفهم معناها
 وفهمها من كتب التفسير يصعب على غير العلماء لأنها ممزوجة بالاصطلاحات
 العلمية والاعراب وقد فسرها الاستاذ الامام مفتي الديار المصرية تفسيراً
 دينياً خالصاً يسهل على كل قارئ فهمه ونشرنا تلخيص ذلك في المنار
 ومسئلة إسناد افعال العباد اليهم تارة والى الله تعالى تارة أخرى من
 اعظم المشكلات الاعتقادية وقد فسر الاستاذ الامام الآيات التي توهم
 التناقض فيها بما يرفع الاشكال ونشرناه في المنار

(١) تعريض بأن القنصل ومن معه وصلوا المكان المعروف باسم اللخم السابق
 ذكره وهو قريب من معدن فحم كان يقصده القنصل ووعدده السيد فيصل باعطائه
 اياه فاذا بالعرب اظهروا انفسهم فوق الجبال واطلقوا بنادقهم الى السماء بقصد التخويف
 لا غير الا ان بعض المطلقين اخطأوا بحيث وقع بعض الرصاص بقرب من القنصل ومن
 معه فألقوا انفسهم من فوق مراكيهم الى الأرض ودبوا الى الغيران وشقوق الصخور
 ولبدوا فيها الى أن اتاهم شيوخ العرب وسكنوا خوطرهم ثم ساروا بهم الى مكان
 الفحم فردوهم الى الورااء

ومسئلة الغرائق التي هي أكبر الشبهات على الوحي ومسئلة زيد وزينب التي هي أكبر مطعن للمخالفين على النبي صلى الله عليه وسلم قد اضطرب في تفسير الآيات التي اتخذت شبهة في المسئلتين المفسرون ففسرها الاستاذ الامام في مقالتي نشرتا في المنار ايضاً وقد رأيت ان يطبع تفسير الفاتحة وتفسير الآيات المتعلقة بهذه المسائل على حدة ليم نفعه فانفذت ذلك وساعدني على الطبع والنشر صدقي الفاضل الشيخ احمد عمر المحمصاني ويطلب الكتاب من ادارة المنار ومن سائر المكاتب الشهيرة وثمنه قرشان ونصف قرش

(كتاب غاية البيان . لا به ثبوت الصيام والافطار في رمضان)

اهدانا هذا الكتاب الوجيز من تأليفه الاستاذ الفاضل الشيخ محمود محمد خطاب السبكي احد المدرسين في الجامع الازهر - ألفه لبيان ان الكتاب والسنة وما صحح عن الأئمة هو ان الصيام والإفطار انما يكونان برؤية الهلال او إكمال العدة وانه لا يجوز العمل بقول الحاسب والمنجم . وقد أورد النقول من كتب الفقه في المذاهب الاربعة حتى كتب الشافعية الذين يقول بعضهم ان للمنجم والحاسب العمل بعلمه في حق نفسه فقط وجاء المؤلف بما يضعف هذا القول الذي اعتمده بعض الفقهاء وقد قرظ الكتاب جماعة من علماء المذاهب الاربعة وأولهم شيخهم الأكبر شيخ الجامع لهذا العهد (الرسالة البديعة . في الرد على من طغى بخالف الشريعة)

وأهدانا الاستاذ المذكور هذه الرسالة ايضاً في الرد على اهل الطرق الذين لم يوافقوا في ذكرهم الكتاب والسنة وهي جواب سؤال عرض عليه وقد وافقه في الجواب جماهير علماء الازهر وفي مقدمتهم شيخهم الأكبر لهذا

العهد وكان يومئذ شيخ السادة المالكية . وقد بين في هذه الرسالة احكام الانشاد في الذكر والسماع والرقص والطبول والدفوف والمزامير التي يستعملونها وشدد التنكير على ذلك وذكر بعض شبهاتهم على اباحة هذه البدع وبين بطلانها . وذكر ايضاً بدعهم في تشييع الجناز ثم شرب الدخان في مجالس القرآن وغيرها . ثم تكلم في البدع والمعادن القبيحة المحرمة التي يأتها الناس في ليلة الزفاف وقد ذكر أموراً غريبة جداً ما كنا نظن قبل قراءتها انه يوجد في البشر مثلها فهي مما يستحي الانسان لاسيما المسلم من سماعه او قراءته فكيف انتهى الناس في التسفل الى فعله

(تحفة الابصار والبصائر . في كيفية السير مع الجنازة الى المقابر)

وأهدانا هذا الاستاذ ايضاً هذه الرسالة له وموضوعها معروف من اسمها وعليها تقرير شيخ الازهر السابق الاستاذ الشيخ حسونه النواوي واشهر شيوخ الازهر ومنهم الاستاذ شيخ الازهر لهذا العهد . وسنقتبس شيئاً منها ايضاً ان شاء الله تعالى . واننا نشكر لهذا الاستاذ الهام عنايته بالكتابة فيما ينفع الناس وهم في أشد الحاجة اليه ونسأل الله ان ينفع به ويتألفه (كتاب محك النظر) من الترقى في العلم اليوم انتداب بعض الفضلاء لطبع كتب الائمة الاولين من علماء الاسلام . ومن هذه الكتب (محك النظر) في المنطق للامام الغزالي وهو يخالف كتب الفن التي بين أيدينا في ترتيبه وتقسيمه وتعبيره واسلوبه فانه يتكلم على التصديقات قبل التصورات لانها المقصود الأهم ويقسم الكلام فيها الى ثلاثة فنون الفن الاول في السوابق وفيه فصول في الالفاظ والمعاني والقضايا واحكامها والفن الثاني في محك القياس من المقاصد وهو طرفان احدهما في نظم القياس والثاني في

محك النظم وشرطه والثالث في مادة القياس الخ
أما أسلوبه فأسلوب الكتاب البلاغ وحسبك ان تقول أسلوب النزالي
المهود في الاحياء وغيره من القوة والسهولة والبيان والبسط والتمثيل .
أذكر من بيانه قوله في تعريف اليقين : « اما اليقين فلا تعرفه الا بما أقوله
وهو ان النفس اذا ادعت للتصديق بقضية من القضايا وسكنت فلها ثلاثة
احوال (احدها) ان تتيقن وتتقطع به ويضاف اليه قطع ثان وهو ان يقطع
بان قطعه به صحيح ويتيقن بان يقينه لا يمكن ان يكون فيه سهو ولا غلط
ولا التباس ولا يجوز الفلظ لاني يتيقنه بالقضية ولا في يتيقنه الثاني بصحة
يقينه ويكون فيه آمناً مطمئناً قاطماً بانه لا يتصور ان يتغير فيه رأيه ولا ان
يطلع على دليل غاب عنه فيغير اعتقاده ولو حكي نقيض اعتقاده عن افضل
الناس فلا يتوقف في تجهيله وتكذيبه وخطأه بل لو حكي له ان نبياً مع
معجزة (كذا ولعل الاصل ذا معجزة) قد ادعى ان ما يتيقنه خطأ ودليل
خطأه معجزته فلا يكون له تأثير بهذا السماع الا ان يضحك منه ومن المحكي
عنه فان خطر بباله انه يمكن ان يكون الله قد أطلع نبيه على سر انكشف
له (لعله به) نقيض اعتقاده فليس اعتقاده يقيناً » اهـ ومثل بعض اليقينات
البدئية فانت ترى ان هذا البسط ضروري في كتب التعليم وتعلم ان الذين
لا يأخذون العلم بمثل هذا الايضاح يكون علمهم دائماً مبهما مظلم لا تنكشف
به الحقائق . الا ترى ان اكثر الذين يتعلمون المنطق بكتب المتأخرين
المهمة الموجزة لا يفرقون بين الظن واليقين وان احدهم يتوهم ان سكونه
للتسليم بقول فلان العالم وثقته به عين اليقين وهو مع ذلك اذا ثبت له
ان ذلك العالم رجع عن ذلك القول يرجع هو عنه ايضاً وذلك شأنهم في

العلم والدين فاين علم اليقين وحق اليقين
 وغاية ما أقول في تقریظ هذا الكتاب انه ينبغي لكل طالب علم ان
 يطالعه ليميز بين العلم الحي الذي تغذى منه العقول وبين غيره . وقد طبع
 على نفقة الفاضلین الشيخ محمد بدر الدين النعسانی الحلبي والشيخ مصطفى القباني
 الدمشقي ويطلب من المكاتب الشهيرة في مصر

الإحسان والتجدي

(رحلة سمو الخديو الى السودان وخطبه)

كنا وعدنا قبيل سفر سمو العزيز الى السودان بأن نكتب شيئاً من
 آراء الناس في هذه الرحلة بعد السفر . ولما أن نشرت الجرائد خطبة سموه
 لم نر حاجة لذكر رأي آخر ولكننا نشرها دون خطبة السردار التي هي
 ترحيب بسموه واعراب عن الامل بترقى عاصمة السودان وتدرجها في
 العمران حتى تصير عاصمة عظيمة ومتجراً كبيراً في السودان . وقد كانت
 خطبة سعادة السردار والحاكم العام للسودان باللغة الانكليزية وقد
 اجابه سمو الخديو بالعربية وفي بعض الجرائد ان خطبة سموه كانت مهيأة
 من قبل وهذا نصها :

ياسعادة السردار وحاكم السودان العام ويا حضرات الضباط والعساكر
 والموظفين وعلماء ومشايخ وأعيان وأهالي السودان . اني أشكركم على
 الخطاب الذي حيتموني به واني أوكد لكم بانى أعد من اعظم المسرات
 لى رؤيتى اياكم في هذه البلاد الشاسعة التي قربتنا منها السكة الحديدية